

ما هو المصدر المفتوح ولماذا هو مهم؟

المصدر المفتوح (Open Source) هو آلية ترخيص وصناعة برمجيات بديلة للبرمجيات الاحتكارية (Proprietary Software)، ويُعتبر أفضل منها في معظم الأحيان ويقدم فوائد حقيقية لمستخدم تلك البرمجيات.

كمقدمة من المهم أن نفهم أن مطوري البرمجيات يطورونها عن طريقة كتابة ما يعرف بالشفرة البرمجية (Source Code) والتي تُترجم لاحقاً إلى الصيغة الثنائية (Binary Format) أي لغة الـ 01010 عن طريق برامج التصريف (Compilers)، وبسبب هذا فإن المستخدمين لا يحصلون عادةً على الشفرة المصدرية للبرامج عند قيام المطورين بتوزيعها، بل يحصلون على البرامج التنفيذية فقط الجاهزة للاستعمال مباشرةً.

كما أنه وبسبب معظم قوانين حماية الملكية الفكرية حول العالم فإن المطورين يمنعون المستخدمين من نسخ وتوزيع وتعديل وإعادة نشر تلك البرمجيات بعد شرائها، بل يطلبون منهم استخدامها من طرف مستخدم واحد فقط ويتحكمون في طريقة استخدامها إياها. وهذا مزعج جداً للمستخدمين حيث يحرمهم من أبسط حقوقهم فيما يتعلق بالأجهزة التي يمتلكونها. من الممنوع وفق القانون مثلاً أن تنسخ برنامج مايكروسوفت أوفيس من جهازك وتنقله إلى جهاز مستخدم آخر مثلاً.

نشأت بسبب ذلك حركة البرمجيات الحرة (Free Software) سنة 1985م بمؤسسها ريشارد ستالمان. ووضعت 4 مبادئ أساسية لاعتبار البرنامج حراً:

- حرية تشغيل البرنامج كيفما تشاء ولأي غرض.
- حرية دراسة طريقة عمل البرنامج وتعديله ليناسب احتياجاتك، وهذا يشمل الوصول إلى الشفرة المصدرية.
- حرية إعادة توزيع البرمجيات لجارك مثلاً.
- حرية إعادة توزيع البرمجيات المعدلة من طرفك للآخرين، بما في ذلك الاستخدام التجاري.

تأتي كل هذه الحقوق للمستخدمين مباشرةً من المطورين دون الحاجة لإذن خطي أو اتفاقية استخدام معينة، بل يمكن للمستخدمين استعمال البرمجيات الحرة كيفما يشاؤون مباشرةً وفق قواعد الرخصة الحرة المرفقة مع البرنامج.

تراخيص البرمجيات (Software Licenses) هي الوثائق القانونية التي تأتي مع البرمجيات الحرة لتحديد طريقة استعمالها وما الممكن وما الممنوع. فمثلاً من المسموح في البرمجيات الحرة الاستخدام التجاري، لكن من الممنوع إزالة نسبة العمل لصاحبه الأصلي من الشفرة البرمجية في بعض الرخص. ولهذا يمكنك مثلاً استخدام متصفح فيرفكس وتعديله وإعادة نشره واستخدامه تجارياً، لكن لا يمكنك إزالة معلومة أن شركة موزيلا هي التي طوّرت متصفح فيرفكس في الأصل. هناك العديد من رخص البرمجيات الحرة وهي تختلف فيما بينها من ناحية المزايا والعيوب، لكن جميعها يُطلق عليها وصف "رخص برمجيات حرة" إن استوفت الشروط السابقة.

بسبب الالتباس الحاصل بمعنى كلمة "Free" باللغة الإنجليزية حيث قد تشير إلى معنى "مجاني" في اللغة فيفهمها الناس أنها البرمجيات المجانية فقط، صكّ مستخدمون آخرون سنة 1998م مصطلحاً جديداً اسمه المصدر المفتوح (Open Source) لتجنّب ذاك الالتباس. فالبرمجيات الحرة والمفتوحة يمكن أن تكون مدفوعة كذلك ولا مشكلة فيه،

وليست بالضرورة أن تكون مجانية طوال الوقت.

نمى المصدر المفتوحة منذ 1998 م لسيطر على الكثير من قطاعات البرمجيات حول العالم، حيث صارت الشركات تتبناه وتنشر البرمجيات المختلفة التي تطورها تحت رخص المصدر المفتوح بدلاً من نشرها كبرمجيات احتكارية. من بين تلك البرمجيات نذكر: لينكس، فيرفكس، ووردبريس، دروبال، جوملا، ليبر أوفيس وغيرها الكثير من البرمجيات.



طُبعَ من موقع: [/https://linux-2-day.com/](https://linux-2-day.com/) - لينكس اليوم

الرابط الدائم: <https://linux-2-day.com/opensource?rev=1603616655>

آخر تحديث: 17:08 2023/12/20